



فيروغسل المصري

مثل خبراء وزارة الزراعة يتجارب كتاب المخابرات في الصحف الرسمية في التأكيد على خطر تكتل العسبر في الجليل وكأنه خطر الهراء. ويربطون بين خطر تكتل السكان العرب وبين ضرورة الإسراع في «إنقاذ الأرض» بمصادرتها من أصحابها لتفويد الجليل، وإعادة توزيع السكان بشكل تجري. فيه هجرة يهودية استيطانية إلى الشمال، إلى الجليل، وهجرة إلى الداخل، هجرة العرب من قرانهم إلى المدينة، حيث لا مأوى. فالخديعة اليهودية تلفظ العرب بعد انتضاء ساعات العمل، أو على الأقل لا ترحب بهم.

نشرت الصحف هذا الأسبوع قصة حزينة عن ثلاثة عمال عرب، أخوة وأبناء عم، يأتون حرقاً في مخزن بئر أبيب، كان مخزن من الخارج. هؤلاء الثلاثة كانوا يبيتون ليلاً في المخزن الذي اقتله صاحبه عليهم من الخارج. قصة تتكرر بصور مختلفة.

قرانا العربية بدأت تفكر إلى «الثرث الخضر» التي تحبها من الاختناق. الإحصاءات الرسمية تفيد أن أكثر من ٨٠ بالمائة من السكان العرب في إسرائيل يعانون أزمة سكن ويعيشون في فقر وما نوق، في غربة وأحدا. ولما تكشف أمام الجماهير العربية مخططات المصادرة الواسعة النطاق، هبوا، بحق، هبة رجل واحد مطالبين بوقف عملية المصادرة التي انتهت ثلاثة عقود منذ قيام الدولة، وخمسة عقود قبل قيامها. وبدأ السكان العرب يسألون بحق أيضاً، ماذا يريد هيرووس الجديد بأرضنا؟

لقد أمر هيرووس الروماني باعتقال جميع الأطفال حتى لا يقوم رجل في الجليل، يهدد إمبراطوريته. الفرق بين هيرووس الروماني وهيرووس المصري، أن الأخير ينتهج سياسة متباينة لتصفية السكان العرب من أرضهم، لكافة تكتل السكان العرب، كما يكلف خبراء وزارة الزراعة خطر انتشار الجراد.

لقد بذلت السلطات المحلية العربية وأصحاب الأرض واللجان الشعبية كل ما تستطيعه من جهد لاتقاء هيرووس المصري بالتخلي عن مشروعه الأوج. ولكن هو الاستيطان، والنهويد، سيطر على مقول حكام إسرائيل، كما سيطر الوسواس في رأس هيرووس الرومان.

وحين رأى العرب في إسرائيل أن الحكومة ماضية في سياسة مصادرة الأرض بإقرارها مشروع النهويد في ٢٩ شباط الماضي ولم تجد المرافق والوساطات والنصريات ولم يجد استجداء الصدقاء في قيادات الأحزاب، قررت الجماهير العربية إعلان الإضراب العام والتظاهر أمام الكنيست للاحتجاج على المصادرة والمطالبة بوضع حد لها.

فهل تسرعت الجماهير العربية باتخاذ هذه الخطوة المشروعة؟

أين التسرع في هذه الخطوة، بعدما سرنا، على مثل البدوي القائل، وانتظرت، سنة واستمطرت؟ وهل الذين يزعمون التسرع باتخاذ القرار، قد تركوا باباً لم يطفئوه خلال ٢٧ سنة منذ قيام الدولة؟ لقد ساروا مع «المأوى» «الحيط الواسف» الذي «إذا قاتل مع؟»

وساروا مع التدينين، حزب الاستيطان في الضفة وساروا مع الميام الذي ينفق قاتله اليوم على رأس سياسة النهويد.

وساروا مع الليكود الذي يريد أن يقيم ملكسوت إسرائيل من النيل إلى الفرات. ومع هذا لم تتوقف المصادرات يوماً واحداً. وعلى الرغم من هذا تسرع اليوم نصائح سباصرة يزعمون بأن الإضراب يسيء إلى العلاقات بين السكان العرب والدولة.

انظروا إلى منطق هؤلاء السباصرة! يقولون الإضراب يسيء للعلاقات وليس سياسة المصادرة. يريدون أن يقنوا جماهيرنا، بأن مرحة الضحية التي تزعم إسراع فاعل الجريمة، وليست الجريمة نفسها! أي منطق هذا الذي نسفه من نفر يتنكسون بالإنسان وبالحيكة وبالإنسان!

ففي كل يوم يظهر وجه سباصر على شاشة التلفزيون الإسرائيلي ليتول لنا بحة صوت جبان أن التطوير هو أمر ضروري للدولة! الأرض بل يرون، بتصريحاتهم، الجماهير العربية بنهمسة معارضة التطوير الحضاري!

والسؤال الذي نوجهه إلى هؤلاء «المقلاء» هو هل تراوا مشروع التطوير الرسمي وعما يتحدث، وأين وجوه التطوير في هذا المشروع ولن؟ والسؤال الآخر هو ما هي الفائدة التي عادت على الجماهير العربية في إسرائيل نتيجة مصادرة ثلث الوف الدونيات، بل ملايين الدونيات من أراضيهم؟ هل سأل هؤلاء السباصرة أنفسهم، بما إذا كان الاستيطان في الضفة الغربية، هو للتطوير أو لى تطوير هذا؟

أننا توجه إلى نجوم التصريحات التلفزيونية التي أطلقت وجوها علينا هذا الأسبوع من شاشة التلفزيون، ليقولوا للمشاهدين باللغة الميزرية أنهم يؤيدون مشاريع التطوير التي يسمونها جبرى المصادرة، توجه السؤال التالي: ما رأيهم في قرار المحكمة الإسرائيلية بشأن المسجد الأقصى والجرح الإبراهيمي. وما رأي ضيقتهم في استيطان قصر ابن هشام وبسطة وغور الأردن والجلول؟

ألا يرى أصحاب الفضلة والثران، الذين يتخطون بالجرة الأدبية والوطنية، علاقة بين كل هذا وذاك؟ الواقع يا سادة يا كرام، لننا في حاجة إلى تطوير وبالدرجة الأولى إلى تطوير عقولنا ومخايلنا. فالجيش والانتهازية والتبلي، بلا خاتمة مصالح شملت بكله تعود إلى حد كبير إلى الجهل، الجهل بالقيم الإنسانية، الجهل بالحق، والجهل بأن شعبنا نطقاً من الجبناء والجهلة يصعب اعتقادهم.

صليبا خفيس

وعبيات

الحركة

جديدة وأهدافها

مكنة التحقيق

قبل حوالي عشرين عاماً، وفي أوضاع أسوأ من الأوضاع القاتلة، استطاعت الجماهير العربية، حين حققت أوسع وحدة صف، أن تضطر الحكومة إلى التراجع عن أوسع مخطط آنذاك لمصادرة البقية الباقية من أراضي العرب في إسرائيل. ذلك كان المخطط الذي قدمه وزير الزراعة آنذاك موسى ديان (الرجل القوي) وسياء قانون «تركيز الأراضي». ومع ذلك اضطر «الرجل القوي» إلى سحب قانونه وإلى التراجع عنه كلياً أمام معارضة الشعب الإجماعية.

مكيف الآن والشعب الضحية قد تقدم كما ونوعاً وأصبحت قضيتهم المعقدة معروفة في جميع أنحاء العالم وأنظار العالم كله تراقب، بكل يقظة، كل ما يجري في إسرائيل؟

لذلك نعلن، بكل مسؤولية، أنه من الممكن بل ويجب لمصلحة إسرائيل نفسها ولصالح مستقبل العلاقات بين شعبها ومستقبل علاقاتها مع العالم العربي الذي يحيطها من كل جانب، من الممكن ويجب إلغاء قرار المصادرة الجديد ووقف مصادرة الأراضي نهائياً. ومحاولة المستشار طوليدانو وغيره من المسؤولين أن يوهوا رؤساء السلطات المحلية العربية أن قرار المصادرة هو نهائي وأنه ليس لهم سوى الرضوخ لهذا القرار والاكنتاء به تعرضه الحكومة عليهم من فئات التصويتات، أن هذا المحاولة مجرد محاولة لزرع اليأس في غير أرضه ولإخفاء الحرج الشديد الذي تشع به حكومة الاضطهاد القومي محلياً وعالمياً.

وفي هذا الوقت بالذات، ويظهر أن هذا هو الوقت بالذات، تتحرك عناصر جانبية وتنفق شعارات ظاهرها

فكرت في ما سأكتب هذه المرة... وإلهي غنية طويلة من المواضيع التي تهز البدن... ولكنها كلها لا تستحق من التعليل سوى القرف... وما أنني قرنت حتى الحد الأقصى... قررت أن أعرض على القراء ترجمة حريفة لبعض المقصودات من الصحف العبرية بدون تعليق حتى يشاركوا معي في القرف: «الآلب» الصهيوني

الفلسطينيون: الشعب العربي الفلسطيني غير موجود... ولم يكن موجوداً في يوم من الأيام... المصرب كلهم شعب واحد... الفلسطينيون لا يختلفون عن غيرهم من العرب... بعد الحرب العالمية الأولى اعترفت كسل شعوب العالم بحق اليهود في كل فلسطين... لم تكن أرض عربية على الإطلاق... على العكس كانت تقوم هنا دولة يهودية خلال ١٠٠٠ سنة... القدس هي تاج الشعب اليهودي بينما هي في أحسن الحالات، بالنسبة للمسلمين ذات مغزى ديني... فهي المكان الذي صعد منه النبي محمد إلى السماء... ليس للقدس، بالنسبة للعرب، أي مغزى سياسي... فهم لم يحولوها إلى عاصمة حتى عندما سيطرت عليها الأردن.

عيب يا حضرة المراق

قبل أن تحط قدمها على سلم الطائرة في طريقها إلى إسرائيل، كانت الصحفية الأمريكية قد أعدت كل شيء سلفاً... فلكي تكون ظن حسن ظن الآخرين، اختارت أن يكون مرافقها ومساعدتها في الترجمة شاباً عربياً مسناً إسرائيل يدعى هناك، في أمريكا، وحرصت، وهي تعد قائمة أسماء العرب الذين سيقابلهم، بأن تستعمل على كل «التعارف»... من حزب العمل والجام وراك... حتى أنها كونت لنفسها فكرة جاهزة عما سيصيب به كل «تيسار» على استقالتها... وهكذا وصلت ضيفة على البلاد.

لا يخفى عليكم أنه في بلانا، كما في كل بلد مدعراطي آخر، يساعدون الناس على تعمق الحقائق وأعداد البحوث، لوجه العلم والمعرفة... ولهذا فقد انتمس إلى الصحفية مرافق حكومي لهذه الغاية.

في إحدى القرى العربية الحطية، خطر للصحفية الأمريكية، وقد رأت نفسها، وبلا اتفاق مسبق، وسط مجموعة من الأمالي، أن تعرض أوراها وتخصص معلوماتها... ولكن تجنب الوقوع في فخ منصوب قصد إعطاء حلة... أن تسأل السؤال وتختار هي من يجيب عليه!

أنت، من فضلك، وأشارت إلى واحد من الجباعة: كيف ترى حل قضية الشرق الأوسط؟

الصل يا سيدتي هو كما يراه العالم: انسحاب إسرائيل من المناطق المحتلة واعتبارها بحقوق الشعب الفلسطيني.

وأنت (مشيرة إلى آخر) كيف ترى الحل؟ ليس لي ما أقصيه إلى ما قاله زميلي... أصبح ما يقال عن أن الحكومة تصادر أرض الفلاحين العرب؟ قالت ذلك وأشارت إلى ثالث.

صحيح يا سيدتي. انظري (مشيرة عبر القاذفة) سيقبون هناك، فوق أرضنا ودون أردنا محصراً للاستيطان، بحيث لا نستطيع حتى أن ننفس هواء نفيا! ما هو اسمك لو سمحت؟ لا يا سيدتي... كل شيء سوى اسمي! توقفت القلم في يد الصحفية... لماذا لا تعطيك اسمك... أنتفخ من شيء؟ تدخل المراقف الحكومي.

أخاف... أخاف منك أنت يا حضرة المراقف! ولكن ما الذي تخافه؟! أصبحت الصحفية... أن أفضل من وظيفتي... فانا مدرس! أنت تعيش في بلد مدعراطي... ثم لديك المحاكم! أعرف يا سيدتي، ومع ذلك أصر على إمتاعي... أشك في نزاهة المحاكم... انفجر المراقف الحكومي... ستصلوني (لأسباب ترويجية) هكذا جرى مع مدرساً من قبلي! سؤال آخر لو سمحت: هل الجميع هنا من جماعة راجاح؟ قالت ذلك ولقت بعدها كلمة... نظر الحاضرون الواحد في وجه الثاني وقد فاجأهم السؤال... وما للصحفة: لم يكن بينهم حزبي واحد! ارتفع حياء الصحفية ولم يستويا إلا بعد أن أتمت لغة أوراها... عجب... ألا ترى، يا حضرة المراقف، بأن كل من قابلتهم كانوا واحداً من اثنين: إما أن يصمتوا أو يقولوا شيء أشبه ما سمعته الآن؟... نتحدث عن هذا فيما بعد... همس المراقف: نسيم أبو خيط

الامراط في الثورية وفي الاشتاق على الجماهير العربية وباطنها محاولة محزنة لاتحاد حكومة الاضطهاد القومي من ورطتها ومن عزلتها الخبيثة. وإمامي... مثال على ذلك... منشور أصدرته قلقة من فلتت «ماتسبين»... المساء «أنجاد»... بعنوان: «الكفاح الجماهيري يستلزم أن يوقف مؤامرة المصادرة»... ولكن، ماذا جاء بعد ذلك؟ جاء بعد ذلك أن ورطة حكومة إسرائيل نابعة، لا من وحدة الجماهير العربية ولا من تعاطف القوى الديمقراطية اليهودية والعالية مهمها في كفاحها العادل، بل أن حكومة إسرائيل «أصابها الذعر أمام إمكانية قيام الولايات المتحدة بأكراهها على قبول دولة فلسطينية في الضفة»...

وحتى تكفل صورة «الكفاح» الذي تشتهه هذه الفلقة الماسينية، جاء في منشورها، بعد ذلك، أن هدف الحكومة من وراء مخططات المصادرة في الجليل هو «منع ضمه إلى الدولة الفلسطينية التي من الممكن أن تنشأ في الضفة وفي غزة»...

وتوهم هذه الفلقة الماسينية أنها، بهذا الكلام، تلعب بعواطف شبان عرب وطنيين نفذ صبرهم من استمرار وأضع شجبهم المظلم والمضطهد.

ولكن الحقيقة هي أن هذا الكلام هو دعم للغرائز السوداء التي تحاول حكومة الاضطهاد القومي أن تشرها بين الجماهير اليهودية لاتقافها بأن مصادرة الأراضي العربية هي ضرورة لا منسية «لبن إسرائيل وبقاء إسرائيل»! وفي الوقت نفسه فإن هذا الخطط الذي لا يمكن أن يأتي غلط عن جيل وعن حسن نية... من شأنه أن يثير الخوف في نفوس بعض الأوساط العربية المترددة... وهذا بالضبط ما تريده الحكومة.

إن جماهيرنا الواعية ترفض، ويجب أن ترفض، جميع المحاولات الرامية إلى صرف الأنظار عن القضية الحيوية التي تكافح جماهيرنا من أجلها. وهي قضية الدفاع عن البقية الباقية من الأرض العربية في إسرائيل. إن مسألة «ضم الجليل إلى الدولة الفلسطينية التي من الممكن أن تنشأ في الضفة وفي غزة» غير موجودة... فواقع الحياة الفعلية... سوى في أذهان تجار «الكلمة الثورية» المزعولين عن واقع كفاح الجماهير وسوى في أذهان تلك الأوساط الحاكمة، البيئية المترددة، التي تحاول تضليل شعبها وتقلب الحقائق رأساً على عقب والعزف على الوتر التفضيلي القديم... وتر «إسرائيل المسكنة التي يهددها العرب بالإبادة»...

لا، لن نسبح لنجار «الكلمة الثورية» بأن يساعدا لا يقرر على العيش في ظل حكومة غير عربية فليحل! لو كان الأمر يبدى لكأن في الليل اليوم ٢٠ ألف يهودي وليس... (من أقوال الدكتور دوب يوسف الذي كان فيما مضى أحد زعماء الماي واشمل وزارات المالية والنهويد والتطوير والتجارة والصناعة والمواصلات والتضامن، وكان أيضاً وزيراً بلا وزارة في حكومات إسرائيل المتعاقبة. وأعطى بهذه «القدر الأدبية» الصهيونية في اجتماع لأعضاء مكتب الحاحين في تل أبيب نقلاً عن «يديموت» أخرونوت ١٤-٢٧-٧٦)

المسجد الأقصى ومبدأ القسوة

«في شتاء ١٩٦٨ سقط النبل في القدس. وأردت أن أرى المسجد الأقصى وهو مغشى بثلوج... كنت قائد قطاع غزة... أخذت زوجتي والأولاد وبيت أبي هـ... عند مدخل المسجد أوقفنا ولد عربي عمره ١٢ سنة وسألني اليوم ممنوع دخول اليهود إلى المسجد... وجدت نفسي في وضع حرج... الأولاد يرفسوني... ماذا سيفعل أبونا في ناحية أخرى... صمحت هناك قوانين وتعليمات... ولكن... أن يخطر على أمدول إلى المسجد الأقصى! هذا فيه، مع ذلك شيء من المبالغة... المحاولة لاتقاء الشباب غيتة عينا... لم أجد أي خطر... دفعت الشباب طليلاً وختل»

(من أقوال قائد الأركان برحقاي غور، في تبادي الصحفية في القدس. رداً على سؤال حول دخول اليهود إلى المسجد الأقصى... كما جاء في «معاريب» بتاريخ ٢٧-٢-٧٦)

تسليحات جديدة للاستيطان في «كريات أربع»

«أصدر وزير الإسكان إبراهيم غور تعليمات إلى المسؤولين في وزارته دعاهم فيها إلى التماسك مع العائلات التي تريد السكن في كريات أربع (في الخليل) على أساس تمكينهم من المرحلة الأولى من استعمار بيوت هناك... وقال أمس ناطق في وزارة الإسكان أن قرار الوزير جاء حتى لا تخشى عائلات يهودية من الانتقال إلى كريات أربع لأن عليها شراء بيوت قبل أن تجرب ظروف الحياة هناك وفقرتها على الانهيار في كريات أربع.

وبهذا القرار وضع وزير الإسكان حداً للضلاف المتواصل الذي كان بينه وبين زعماء كريات أربع الذين كانوا يدعون أن عائلات كثيرة لا يمكنها أن تربط نهائياً رغبتهم في الاستيطان في كريات أربع بشراء بيت هناك... وكان من الضروري تمكين تلك العائلات من السكن بالاجرة سنة واحدة حتى تقرر ما إذا كانت ترغب بالبقاء هناك بشكل دائم»

(معاريب ٢٤-٢-٧٦)

التهديد بمعاقبة المستوطنات التي تؤجر «أراضيها» للعرب

«حضر وزير الزراعة السيد أهرون أوزن في اجتماع زراعي عقد في كيبوتس نيريم» من أن وزارته ستفزع المياه وتصادر أراضي المستوطنات الزراعية التي تؤجر «أراضيها» للبدو والعرب!

وكان الوزير يتحدث بكلمات قاسية للقادة فـ المستوطنات التي تؤجر «أراضيها» للبدو والعرب... وقال أن قانون الاستيطان سيطبق بدون أي تساهل... ورداً على سؤال لأحد الحاضرين قال وزير الزراعة أنه يعرف أن المستوطنين يمكن أن يستأفوا إلى محكمة العدل العليا... وقال: إذا قدم استئناف إلى المحكمة فستطلب الظهور شخصياً أمام القضاء وأطلبهم على خطورة الأمر»

(هآرتس ٢٧-٢-٧٦)

مشروع «يسشي» ومشروعات الحكومة! «اجتمع أمس أعضاء سكرتارية «جوشي إيونيم» موسى ليفنجر وحنان بورات مع وزير الدفاع شمعون بيرس... وفي هذا الاجتماع الذي جرى في نهاية الكنيست، واستمر نصف ساعة عرض رجل «أيونيم» أمام الوزير مشروع «أيونيم» للاستيطان المسمى باسم «يش» والذي نشر مؤخراً ويتضمن إقامة ٦٠ نقطة استيطان وراء «الخط الأخضر» (أي في المناطق المحتلة)...

وطالب الإثتان مع وزير الدفاع أن يحاول العمل على عرض هذا المشروع للبحث في الحكومة... وأجاب وزير الدفاع: سمعت ولكن للحكومة مشاريها وأفكارها... وعلم أن أعضاء «أيونيم» سيجتمعون في الأيام القريبة مع وزراء آخرين لمعرضوا أمامهم مشروع «يش» (يديعوت أخرونوت ٢٥-٢-٧٦)

... البقية على صفحة ٥... على عاشور

الحكومة على الخروج من ورطتها إلى مسارب تتكاف طاماً حلمت هذه الحكومة بأن تجرأ إليه حتى يخطئ الحابل بالنابل وتضع القضية التي تجابه جماهيرنا الآن وهي قضية مصادرة الأرض في الجليل وفي التل وفي النقب. لقد أصبحت الجماهير العربية... بسبب أنفسهم التحديات وأطولها التي جابهتها في إسرائيل... شعباً واعياً جداً... شعباً تعلم السير في حقل الانغام وإن يتفادها... شعباً يعرف أن مصائر الشعوب تتقرر بالكفاح الدائب... والطويل أحياناً... وبأوسع وحدة صف ولتحقيق التضامنية الحيوية... قضية قضائية... ذلك وجد «الثوريون ذوو البصلات المروعة» أنفسهم دائماً خارج حركة هذا الشعب الجماهيرية... لا يفهمونه ولذلك يصعب صبرهم أكثر من تفهم... لا يسرون مع الشعب في حقل الانغام بل يصبحون... هم أنفسهم... الغاميا ميثوقة في طريقته... وربما تتساعون: لماذا هذا الاهتمام بمنشور أصدرته فلقة ماسينية لا هي في العير ولا هي في النفر...

هذا الاهتمام راجع إلى أن ورطة السياسة الحكومية الاضطهادية وعزلتها المحلية والعالمية تدعونا إلى أشد اليقظة السياسية... أن التحية القاسية علينا أنه بالضبط في مثل هذه الأوضاع تصبح الشعارات الاستفزازية، التي يلقيها نجار «الكلمة الثورية»، هي الملاذ الأخير للظالمين يأملون من ورائها انتقاد سياساتهم المهددة بالاندحار أمام شعب متحد الصف...

إن الجماهير العربية نخوض، بأوسع وحدة صف وبتضامن القوى الديمقراطية اليهودية، معركة جديّة... شعبية قانونية... لا بطال أوامر المصادرة وكل سياسة المصادرة... وهذه المعركة، في هذه المعركة، لا تلعب أنها هي مؤمنة بقدرتها على تحقيق هذا الهدف العادل...

واجب الثوريين الحقيقي هو تقديم كل الدعم وكل المشاركة في هذا النضال العادل وتركيز كل الجهود نحو تحقيق أهدافه المحددة لا اللعب بمجرد «الكلام الثوري» وبمثرة الجهود وصرف الأنظار عن القضية الحيوية القاتلة... والكفاح الجماهيري ليس لعباً بل جد كل الجد... هكذا توجهنا نحوه دائماً واليوم أيضاً وفي المستقبل... ولذلك نرى الظالمين بأخوتنا يجد ويجسبون لنا ألف حساب...

أنا نجد ولا نلعب... (جينة)

البقاء لا يكون ذريعاً أساساً في شعركنا

من الملاحظ، تماماً، أن موضوع العرب في إسرائيل، هو أحد المواضيع الأساسية جداً، بالنسبة للحكومة، للصحافة، للأحزاب، حتى يتم للتراتب أن الشعب الإسرائيلي كان سميت من قبل لم تكن موجودين بين ظهرانيه، أو لو لم يات بين ظهرانيه! لماذا؟ على من سوف يحرض التلفزيون؟ على من سوف تفتري الصحف الصفراء... السوداء؟ على من سوف يجرب باحتوا الإجناع والظلم السياسية استغنائهم؟ ماذا سوف يشتغل علماء الإحصائيات والبيوغرافيا!!!

بالإضافة إلى هذا فإن المجتمع الإسرائيلي كان سيماني أزمة بطالة عنيفة لو لم تكن نحن في هذا المجتمع الإسرائيلي! لماذا؟ ماذا كان سوف يشتغل «جيش» المسؤولين والمترفين والمركزين لشؤون «الأقليات»؟ ماذا كان سوف يشتغل «جيش» الوصي طوليدانو؟ ماذا كانت سوف تشتغل قصائل بقبوب كوهين؟ ماذا كان سوف يشتغل الشبانة والبوالصة المسؤولين، بشكل مطلق، عن شؤون الأقليات وأخيراً، وليس آخرها، ماذا كان سوف يشتغل جيش المستشرقين من الدرجة الأولى، الثانية والثالثة والرابعة والخامسة، والذين يحرصون الأبحاث الأساسية لنظام، يطعنونه، بصياغات فلسفية أكاديمية، كيف يكون التراجيح حلواً، وكيف يمكن نهيب الأرض، بدون أن يزعل أصحاب الأرض!!!

ما الذي ذكرني، بكل هذا؟ تذكرون أنه بعد زلزال الناصرة، تشققت هبئات ومهايم كثيرة، رأساً على عقب... الوصي الأعظم طلب مهلة ففرها أسبوع، وأعلن بعدها أن السباسة تم تفشل وأن هذا الطفل يمكن أن يلبس شأب أبرد... وبدأت الهيئات العليا، المسؤولة عن شؤون الأقليات تبحث، وبين كوب شاي وآخر، كانوا يستمعون لتفهم، وبمؤخر، قال الوصي الأعظم، أن نهيب الأرض هو «قضية قومية عليا» لدولة إسرائيل، ولا يجوز التراجع...

ومن هيئة إلى هيئة وصل الدور إلى معهد شيلواح للاستتراق، فقرر عقد يوم دراسي لبحث قضايا العرب في إسرائيل... لم يعان سلفاً من هذا اليوم، ولو عرفنا أرخنا نسبح... ولم ينشر في الصحف شيء من هذا اليوم... ولكن برنامج «الشرق الأوسط» في صوت إسرائيل (يوم الأحد ١٤-٢-٧٦) بلغنا هذا الخبر السار، وإذا حضرة البروفسور شمعون شمر، من بداية اليوم الدراسي، وكانت المحاضرة، طبعاً، سياسية في الأساس، وأعترف الاستاذ شمر أن المجتمع اليهودي (لم يكن مخصصاً سنة ١٩٤٨) لا يمكنه أن تكون في دولته أقلية قومية عربية... ولكن بالإضافة لهذا الحق الاستاذ شمر المدائح على النظام الإسرائيلي الذي رفع مستوى العرب في إسرائيل اقتصادياً، بشكل هائل، بل وتكسروا واعترف بنا، كقوة قومية... ثقافة ذات هوية خاصة...

إلى هنا كلام سمعنا مثله مراراً... وليس هذا هو ما أريد أن أذكره... بل أريد أن أذكر أن هذا الموضوع، بل ينشر في الصحف شيء من هذا اليوم... أنه في معرض محاولة البرهنة أننا، نحن المصرب في إسرائيل، نخلف عن بقية أخواننا من الشعب العربي الفلسطيني والعرب عموماً، استشهد بالثبوت... وقال أن مجرد كون «البقاء» موضوعاً بارزاً في الشعر السياسي في إسرائيل هو برهان على عدم تماثل العرب هنا، مع قضية الشعب العربي الفلسطيني، وحتى يفهم مستمعيه، قدم نموذجاً من شعري هو الآتي:

سأتل نوق تراك الذبوح، يا وطني، مع الزمار أشد للربيع وأقول للباكين والمشتامين أن الشتاء يموت، فاعتصموا، ولا تتخالفوا تحت الدبوع...

سأقول للاستاذ شمر، ولكل من يعينه الأمر، أن تحول البقاء إلى موضوع مركزي في شعركنا ليس تعباً عن الاستسلام للأمر الواقع، بل تحدياً للأمر الواقع... أصرارنا أن نظل فوق قراب وطننا، لا ننأزل عن عبسودة الغياب، بل العكس تماماً هو الصحيح... في تغريزنا في التراب، في تشبثنا بالثبوت والزيوتون، في تقديسنا لبيتونا، لا نعر عن نمسكتنا «بالدخل المالي اللفر» بل نعر عن نمسكتنا بالوطن... ربما تعني كلمة الوطن بالنسبة للبعض، بلاداً يمكن فيها أن يصير رجل أجنبي، أما بالنسبة لتسبنا فالوطن هو الوطن... لا حاجة للبراهين... ليس عاراً أن يحاول الطفل البرهنة أنه يجب ندي أمه!!!

هذا من ناحية... ومن ناحية ثانية... متى يصبح البقاء موضوعاً شعرياً، موحياً؟ متى يصبح البقاء هفناً؟ بكل بساطة: حين يكون التشريد خطراً واقعاً وكابوساً مأساوياً... أن صيحة البقاء في شعركنا، هي صيحة هيب البقاء الفريزية، القوية، العفيدة، في وجه خطر الإبادة... وفي هذا المجال، بحق لإسرائيل، فعلاً، أن تتفكر: فعني

... البقية على صفحة ٥... سالم جبران

... البقية على صفحة ٥... سالم جبران

... البقية على صفحة ٥... سالم جبران

... البقية على صفحة ٥... سالم جبران

... البقية على صفحة ٥... سالم جبران

في بلادنا

هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين

ونعرف ان لا برهان لديهم ولا هم صادقين ولكنهم من باب اثبات الشيء بنفي نفسه، وتعريف تلك السياسة القاشمية الزعماء التي لم تجد ورقة توت تغطي بها سماتها الا شهداء من نوع شهادة المدعو على رئيسي رئيس مسا يسمى بلجنة اصدقاء الاوقاف الاسلامية في لافا . تلك اللجنة التي أعلن توليداً مستشار رئيس الحكومة نفسه مؤرخاً عن عزم الحكومة على اقامتها «لقدان الثقة في هاتين السكتين اللتين في المدينة برئيسي

ولكنه أمر ذو دلالة ان تصطبغ الحكومة الى الاستعانة بمهذبة تخصص تعرفت تماماً ان أحد يقيده ولا يقم وزناً لقوله ان اجتهته لا تراضى بشدة تعريضاً موضوع تطوير الجليل الى مشكلة سياسية تستغلها جهات تستهدف الحضي بعلاقاتها وادماج عسكب إسرائيل في دولة إسرائيل»

ان اتفقت هذه التناجات التي في فافا قائلوها يوينون تسعيهم بالفهم بقدان الأرادة والوعي ويكنونه قطيعاً تتلاعب به (الجهات السياسية) فقد سبق ان لاحق شعبنا انقار الى باب الدار وصرح بمولده لأصحاب سياسة التطوير (اقرأ تهود

ولكن شعبنا عارض ونحن ان يكون التطوير على حساب سبله أرضه وخير على قراه ومنه من التطوير وكانت عارضته ولا تزال تعود لأسباب منها :

رفض العرب التخلي عن أراضيهم ومد ايديهم لقيضه ليراث الى ٥٠٠ ليرة للواحد الواحد أو بتدليلها بمعدل عشرين لونا مقابل دونم واحد .

ولم يفرغهم ان الارض متى خرجت من ايديهم فإن تعود مطلقاً . ولن يسميهم لهم بالاستعانة منها بسدائى شكل . وذلك يتم تخليهم الى شعب مزق ولا وطن ولا أرض .

لقد تطورت جميع مدن إسرائيل دون ان تسمح عن مصادرة . وكان أصحاب الأراضي القريبة من المدن يتفكرون بفكر التبرع انفسهم حدود المدينة ليشمل أراضيهم ليزودهم سحرها أصحابها

رسائل القراء

لجان الإباء الى أين ؟

العلوية . كما نعلم ان الأوضاع الاقتصادية في القرية ، وبالطاقة الرئيسية والقائمة تحول دون قدرة الإباء على بناء مدارس .

التي تقود الى وزارة المعارف التي ان تارة تارة الى وزير المعارف ، ولتفهم في النهاية العربية كسما في النهاية اليهودية .

في روديسيا وجنوبي أفريقيا لا يتوزد السكان الأصليين خذر الطرداء «الزحزة» خطر «تبييض» «الزحزة» (من ايضاً) على وزن تهويد الجليل ! ..

شوروا معسى - بقبيلة

١٤ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة

« ستقام في المناطق المحتلة في سنة ١٩٧٦ ١٤ مستوطنة جديدة : ٣ مستوطنة «للتأصل» (الشعبية المستعمرة) »

في سنة ١٩٧٥ كان في هضبة الجولان وغور الأردن و «جوش» قسطين : وشرف رافع وسيداء ٥٢ مستوطنة يسكنها ٩٢٢٦ نسمة ! ! وقد صرف على هذه المستوطنات مبلغ ١٤٢ مليار ليرة . »

« يديعت أحرزوت ٢٥-٧٦ »

واكتفى بهذا القدر رفاً بأعصاب القراء والى اللقاء في عدد القادم . . .

السجناء الحرك في الزملة مضروري عن الطعام

الزملة - لمراسل خاص - أعلن جميع السجناء العرب في سجن الزملة، يوم الاثنين الماضي، انهم لن يتناولوا الطعام الا اذا تم توفير احتياجاتهم الأساسية من الماء والكهرباء والدفء .

هذا وكانت العالمة الشيوعية فليتسيا لانف التقت ، يوم الأحد الماضي ، بالشيخ المقتل محمد ابو طير ، الذي طلب اليها ان تتصل بزملائه وتضمن كافة السجناء العرب مع المصارف كيشي - الذي لا يزال حاله المصير في تدهور مستمر .

الحقائق التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

من مفكرتي

نابلس متمردة!

بقلم : فليتسيا لانفر

مدينة نابلس ساكنة .. اسي واول اسي كانت الحياة فيها زاخرة .. اما اليوم فقد توفقت سحر الحياة فيها .

حسب الاوامر الدقيقة .. داهم الجنود ساعة الفرسه .. ضربوا على الرؤوس وكسروا الابدان .. وفي مكان بعيد قريب .. في كثر فوم ، بيني

ولكن عينا !

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

من مشاكل فلاحي البساتين

بقلم أحمد صالح جريوني - عرابية

وادي البطوف هو ذلك المنبسج الذي يمتد بين جبال طرامن جنوباً وجبال عرابية - سبخين شمالاً ومن ثل علبون وحطين شرقاً حتى جبال صوفية - شامعور غرباً .

كانت * * * مستوحاة من الزراعة في سول

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

التي ترفض (معرب) نشرها حتى لو كانت باجراً

بين إسرائيل والأقطار العربية :
أعمال القمع ليست جوابا
أوقفوا أسباب التمرد .

تل أبيب - تحت عنوان : « ما سبب التمرد في الضفة ؟ »
 دأبت لجنة السلام العادل بين إسرائيل والأقطار العربية
 يوماً جاء فيه :
 « مظاهرات التمرد التي تجري يومياً وخلال الأسابيع
 الماضية المختلة ليست أعمال تخريب وإرهاب بل تعبير سياسي
 للقائمة السكان بقاء الاحتلال .
 « لقد تسببت المظاهرات في الضفة بزعاع أنوراء بعدم ضرورة إجراء
 المفاوضات على مستقبل الضفة وذلكم » وصلنا الى وضع سلام الأبر الواقع
 أهلها » .
 « ليست أعمال القمع جواباً على التمرد ففحواه سياسي وتتضمن
 تحت أوائها التمييز » .
 « أننا نمدح حكومة إسرائيل لالقاء أسبابه المباشرة : الاستيطان ..

يجب نصفيه الاستيطان في فكر قديم .
على الحكومة الإسرائيلية لروح المصعب القومي الذي دفع إلى
قرار مجلة المنع في القدس بشأن اليهود (اليهود في الصلاة) بأجسة
المسجد الأقصى . أي استئناف التائب العام لهذا القرار لم يحفظ على الآن
والظفر في محكمة أعلى .
« على حكومة إسرائيل أن تعلن استعدادها لتسهيل سلام يقوم على
التسليم الإسرائيلي من المناطق المحتلة حسب قرار الأمم المتحدة وعلى
الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك
إقامة دولته المستقلة إلى جانب دولة إسرائيل » .

ولكنه دائما كان يعود ، ويستصحب ، وكأنه يقوم من بين الاموات ، ليطالب بحقه في الحياة ..
فكندا كان من قبل ان تقوم دولة اسرائيل .. وهكذا
ببرهن اليوم .. وبذلك يجتحر حكام اسرائيل من القسي في
غيرهم ويدعوهم الى الاعتراف بحقوقه فهذا طريق السلام
والامن في المنطقة .

استمرار موجة التضامن

وتربع موجة التضامن مع ككاح
 وبم المناطق المحتلة باستمرار .
 وطربت ركة النساء الديمقراطية
 برقية الى رئيس الحكومة ووزير
 الدفاع ، استنكرت فيها أعمال القمع
 والاعتقال والاذلال ضد أبناء المناطق
 المحتلة من الكرامة الانسانية
 وشوه وجه اسرائيل ، وطالبت بوضع
 حد للارهاب والبلوكة نحو التسوية
 السلمية .

كما ارسل رئيس لجنة الطلاب
 العامة الى مدرسة في الثانية في كفر
 اسيف رسالتى احتجاج الى رئيس
 الحكومة ووزير الدفاع ، وطالبت بإطلاق
 سراح المعتقلين ومنع المدارس التى
 اقتلوا الحكام المسجونون في مناطق
 المحتلة .

وبمى ليلة التضامن نظمت الشبيبة
 النضوية اجتماعا شعبيا تكلم فيه
 اربعين دراس على . وحشد احتجاج

جاءت الى الرينة تكلم فيها الفريق
 سلمى غلانى . واتخذت قرارات
 احتجاج ضد أعمال القمع في المناطق
 المحتلة وطالبت بالاعتذار بحق الشعب
 العربي الفلسطيني بقراره بمصره .
 واذاعت اللجنة المركزية لاتحاد
 الشبيبة الشيوعية انباء ارسلت الى
 السلطات البريطانية التالية :
 استنكرت بضغط أعمال القمع في
 الضفة الغربية ، وجرح الطلاب
 العرب برصاص الجند ، ودهامة
 افراد الجيش واغتلاها ، والاعتقالات
 الجماعية من بين التلاميذ والمهنيين ،
 والاضرامات العجيبة منهم ، وفتح
 المنجول .

كما تطالب بإفلاخ سبييل الخوتوين ،
 ولذا منعت التجمول ، وفتح المدارس ،
 وعماكة المؤبولين عن إطلاق الرصاص
 على التلاميذ ووقف أعمال القمع
 الهجبة .

كلمة الاتحاد - بقبلة

الفلواذية وتصحيحه الراجع على تحقيق أهدافه التوعوية ..
وهذا هو الدرس الذي على حكام إسرائيل ان يعود
حتى انتهاء .. ويعاونه ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب
العربي الفلسطيني التوعوية - عن تقرير المصير وإقامة
الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب إسرائيل ..
في أكثر من قرون زمنية ، منذ قيام إسرائيل
اعتقد حكامها أنهم فصول على الشعب العربي الفلسطيني
(استثنوا) حقوقه كما استثنوه ..

ولكنه دائما كان يعود ، ويستصحب ، وكأنه يقوم من بين الاموات ، ليطالب بحقه في الحياة ..
فكندا كان من قبل ان تقوم دولة اسرائيل .. وهكذا
ببرهن اليوم .. وبذلك يجتحر حكام اسرائيل من القسي في
غيرهم ويدعوهم الى الاعتراف بحقوقه فهذا طريق السلام
والامن في المنطقة .

غضب المحارب	الوطنية
<p>الجيش المصري .. ولولا التعاون السوريين - المصري في الميدانين الاقتصادي والقتالي ما قامت في مصر مناعة بطورة أصبحت عماد الاقتصاد</p>	<p>الصداقة المصرية - السورية نتيجة للتقاء المعاداة تغضب في العالم العربي وأغضب « البيت » السورية عن موقف الرأي العام العربي الوطني</p>

الأمري والإسرائيلي ،
وقال ان تغير التفتحة الخارجية
الذي ابد اقتراح الرئيس السادات ثم
يجدل مجددا العلاقات المصرية -
السوفيتية .
وفي الوقت ذاته اعرب أعضاء
آخرون عن املهم في ألا تتغير علاقات

الانتفاضة الشعبية - بقيادة
سلطات الاحتلال أن تستخدم سياسة
القمع العنيفة ، متوعدة أن سياسة
القوة يمكن أن تجدي نفعاً .
وقال طلال وزير الدفاع الإسرائيلي
مسلمة من التهديدات والتهديدات كان
آخرها يوم الأربعاء الماضي ، وقال أن
السلطة الفلسطينية ، في حالة ما إذا ما استمر
الوضع على ما هو عليه الآن .

وكان يهرس قد استعفى رؤسائه
الذليعات في تاليس والخليل ويبحث
لحم الى مكته في تل أبيب . واجتمع
يهم . سوية وعلى افراد . تصدت
هراسه بشدة وعاهم . بما يشبه

سيارة فولكسفاغن
 (دوبل كابيني) موديل ١٩٧٣
 بحالة ممتازة - رخصة لسنة .

على الاستقالة (التي أعلنها رؤساء
وإعفاء البلديات في معظم المدن في
الضفة الغربية المحتلة) نصعين ضباط

وقال : وفي هذه الحالة ان تجسري انتخابات !!

٩ شارع المريعي - حيفا

المسؤولين تجاه الاعتداء على المقدسات
الإسلامية والاستيطان في الأراضي
العربية واتفاح المدارس والاعتداء على

الحزب الشيوعي : توفير طوبى
١٨ شارع قنصلية حيفا

طبعة الاتحاد التعاونية هيفا
شائع الراجي ٤٣

تلفون ٥٥١٦٥٧ حيفا

שולח
 40
 חל - אביב - 1990

بمختلف الأسلحة ، وأذونات تفريق في
المظاهرات .
(اقرأ الإستراتيجية)